واقتضاءً من الحكمة والمعرفة ولو لم يكن
عرفانه غالبا على جذبته وعلى جذبتهم لم
لما جعلهم الرحمن منقادين له فمن كانت
جذبته مفرطة نظر الى جذباته العلية
وقال هذا هو سلطان المجذوبين
ومن كانت معرفته غالبة على جذبته نظر
الى معارفه اللدنية فقال هذا هو سلطان العارفين
ولا شك انه رضي الله عنه جاء الى الطريق
من باب الجذب اولا ولهذا قدمها في رسالته
المثنوية ولكل وجهة وقد اثنى عليه
اكابر العارفين وكمل المحققين
ويدل على ذلك ان شيخه مولانا حسام الدين
قال يوما بحضرته انتم لا تمنعون السالك مما يلزم ابدا

ويعطون

ويعطون بيدكم لكل عال وسافل
فكيف يفعل الخلفاء بعدكم بهؤلاء
الحرافيش المجتمعة من كل فج عميق
يريد بذلك ان لا تعطوا الشيء الا لاهله
فاجابه الخنكار قدس الله سره
عليكم يا سيدي الرسم بالرعي وعلى
الراعي رعايته فاذا اراد الطالب ان
ينتهي ولم يجد في زعمه شيخا مربيه
فله دخول الخدمة بالاركان المعلومة
والاداب المخصوصة فحينئذ ينظر
لجميع الفقراء بصورته قدس سره
فيبقى فيه البتة وهذا امارك فيفنى
فتبسم مولانا حسام الدين وقربه عينا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1